

# هل كان حزقيا الملك غني ام فقير ؟ 2ملوك 18

16-14 : 20:13 و 2ملوك 32 و اخبار :

## اشعياء 39:2-6

Holy\_bible\_1

الشيهة

جاء في 2ملوك 18:14-16 أن الملك حزقيا كان فقيراً:

«<sup>14</sup> وأرسَلَ حَزَقِيَا مَلِكَ يَهُودَا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ إِلَى لَخِيشَ يَقُولُ: «قَدْ أَخْطَأْتُ. ارْجِعْ عَنِّي، وَمَهْمَأْ جَعَلْتَ عَلَيَّ حَمْلَتُهُ». فَوَضَعَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى حَزَقِيَا مَلِكَ يَهُودَا ثَلَاثَ مِئَةً وَزَنْتَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَثَلَاثَيْنَ وَزَنْتَهُ مِنَ الْذَّهَبِ.

<sup>15</sup> فَدَفَعَ حَزَقِيَا جَمِيعَ الْفِضَّةِ الْمُوجُودَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ.

<sup>16</sup> فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَشَرَ حَزَقِيَا الْذَّهَبَ عَنْ أَبْوَابِ هِيَكَلِ الرَّبِّ وَالدَّعَائِمِ الَّتِي كَانَ قَدْ غَشَّاهَا حَزَقِيَا مَلِكُ يَهُودَا، وَدَفَعَهُ لِمَلِكِ أَشُورَ..».

ولكن إشعياء 39: 2 و 6 يفيينا أن حزقيا كان غنياً جداً. «فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَرْسَلَ مَرْوَدَخَ بِلَادَانَ  
بْنَ بِلَادَانَ مَلِكَ بَابِلَ رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَا، لَأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ مَرْضٌ ثُمَّ صَحَّ. فَفَرَّحَ بِهِمْ حَزَقِيَا  
وَأَرَاهُمْ بَيْتَ دَخَائِرِهِ: الْفِضَّةَ وَالْذَّهَبَ وَالْأَطْيَابَ وَالزَّيْتَنَ الطَّيِّبَ، وَكُلُّ بَيْتٍ أَسْلَحَتِهِ وَكُلُّ مَا وُجِدَ فِي  
خَزَائِنِهِ. لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ لَمْ يُرِهِمْ إِلَيَّاهُ حَزَقِيَا فِي بَيْتِهِ وَفِي كُلِّ مُلْكِهِ.».

## الرد

الرد باختصار هو ان بالفعل حزقيا كان له املاك في الفتره الاولى من ملكه ثم اصبح فقيرا بعد ذلك وبخاصه بسبب الجزية الثقيله الي ملك اشور ولكن بعد هذا اغتنى جدا عندما اراحه الرب من اعداؤه وبدا يحصد خيرات كثيرة

فلا يوجد تناقض بين العددين لانهم يتكلموا عن اوقات مختلفة

ولتأكيد ذلك ندرس قصة حزقيا في عجلة

اولا قبل حزقيا في زمان احاز

سفر الملوك الثاني 16

16: 7 و ارسل احاز رسلا الى تغلث فلاسر ملك اشور قائلا انا عبدك و ابنك اصعد و خلصني من يد ملك ارام و من يد ملك اسرائيل القائمين علي

16: فأخذ أحاز الفضة والذهب الموجودة في بيت الرب وفي خزائن بيت الملك وارسلها

إلى ملك أشور هدية

16: وقطع الملك أحاز اتراس القواعد ورفع عنها المرحاضة وانزل البحر عن ثيران

النحاس التي تحته وجعله على رصيف من حجارة

16: ورواق السبت الذي بنوه في البيت ودخل الملك من خارج غيره في بيت الرب من

أجل ملك أشور

ولهذا مملكة يهودا قبل حزقيا كانت فقيرة

## سفر الملوك الثاني 18

18: 1 و في السنة الثالثة لهوشع بن ايله ملك اسرائيل ملك حزقيا بن أحاز ملك يهودا

18: 2 كان ابن خمس و عشرين سنة حين ملك و ملك تسعا و عشرين سنة في اورشليم و

اسم امه ابي ابنة زكريا

18: 3 و عمل المستقيم في عيني الرب حسب كل ما عمل داود ابوه

18: 4 هو ازال المرتفعات و كسر التماثيل و قطع السواري و سحق حية النحاس التي عملها

موسى لأن بنى اسرائيل كانوا الى تلك الايام يوقدون لها و دعواها نحشتان

18: على الرب الله اسرائيل اتكل و بعده لم يكن مثله في جميع ملوك يهوذا و لا في الذين

كانوا قبله

18: و التصدق بالرب و لم يحد عنه بل حفظ وصاياه التي امر بها الرب موسى

18: 7 و كان الرب معه و حيثما كان يخرج كان ينجح و عصى على ملك اشور و لم يتبع له

فربي ان حزقيا في بداياته بدا يتقوي بالرب وبسببه تحسنة حالة مملكة يهوذا

وكلمة عصى على ملك اشور يفيد ان يهوذا قبل حزقيا كانت تدفع خيراتها لملك اشور ولكن

حزقيا رفض ان يفعل هذا فابقي خيرات يهوذا في داخلها

ولكن عدو الخير بدا يحاربه فارسل عليه

## سفر الملوك الثاني 18

18: 13 و في السنة الرابعة عشرة للملك حزقيا صعد سنحاريب ملك اشور على جميع مدن

يهودا الحصينة و اخذها

18: 14 و ارسل حزقيا ملك يهوذا الى ملك اشور الى لخيش يقول قد اخطأتم ارجع عنكم و

مهما جلعت علي حملته فوضع ملك اشور على حزقيا ملك يهوذا ثلات مئة وزنة من الفضة و

ثلاثين وزنة من الذهب

18: 15 فدفع حزقيا جميع الفضة الموجودة في بيت الرب و في خزائن بيت الملك

18: و في ذلك الزمان قشر حزقيا الذهب عن ابواب هيكل الرب و الدعائم التي كان قد

غشاها حزقيا ملك يهوذا و دفعه لملك اشور

اذا حزقيا بدا يغتني فبدأ يكسوا الدعائم بالذهب ولكن بسبب سنحاريب قشرها مره اخرى ودفع

كل ما يملك الى ملك اشور وافتقر في هذا الزمان وبشهده وهذا ما استشهد به المشك

وليس الجزية فقط ولكن الزرع ايضا توقف كما يخبرنا

سفر اخبار الايام الثاني 32

32: 2 و لما رأى حزقيا ان سنحاريب قد اتى و وجهه على محاربة اورشليم

32: 3 تشاور هو و رؤساؤه و جبابرته على طم مياه العيون التي هي خارج المدينة فساعدوه

32: 4 فتجمع شعب كثير و طموا جميع الينابيع و النهر الجاري في وسط الارض قائلين لماذا

يأتي ملوك اشور و يجدون مياها غزيرة

32: 5 و تشدد و بنى كل السور المنهدم و اعلاه الى الابراج و سورا اخر خارجا و حصن

القلعة مدينة داود و عمل سلاحا بكثرة و اتراسا

فهو دفاعا عن اورشليم اضطر ان يطمو جميع الينابيع والنهر وهذا جعلهم يخسروا الكثير

بالاضافه الى ان كل بقية المؤمن القليله المتبقيه استهلكوها في تحصين المدينة وصنع سلاح

كثير للدفاع عن المدينة

اذا هذا الموقف هو وقت بداية هجوم سنحاريب وحالة حزقيا انه كان فقير

ولكن الرب الحنون الذي يبقي امينا لو تمك ابناؤه به لم يترك حزقيا الذي سار بامانه امام  
الرب وقام بارسال ملاكه وخلص حزقيا

## سفر الملوك الثاني 19

19: 6 فقال لهم اشعيا هكذا تقولون لسيديكم هكذا قال الرب لا تخف بسبب الكلام الذي سمعته  
الذي جد على به غلام ملك اشور

19: 7 هكذا اجعل فيه روحًا فيسمع خبراً ويرجع إلى أرضه واسقطه بالسيف في أرضه

19: 8 فرجع ريشاقر ووجد ملك اشور يحارب لبنة لأنه سمع انه ارتحل عن لخیش

19: 9 و سمع عن ترهافة ملك كوش قولا قد خرج ليحاربك فعاد و ارسل رسلا الى حزقيا فائلا

19: 10 هكذا تكلمون حزقيا ملك يهودا قائلين لا يخدعك الهك الذي انت متكل عليه قائلا لا تدفع  
اورشليم الى يد ملك اشور

19: 11 انك قد سمعت ما فعل ملوك اشور بجميع الاراضي لاهلاكها و هل تتجو انت

19: 12 هل انقذت الهة الامم هؤلاء الذين اهلكهم ابائي جوزان و حاران و رصف و بني عدن  
الذين في تلمسان

19: 13 اين ملك حماة و ملك ارفاد و ملك مدينة سفروایم و هینع و عوا

19: 14 فاخذ حزقيا الرسائل من ايدي الرسل و قراها ثم صعد الى بيت الرب و نشرها حزقيا

امام الرب

19: و صلی حزقيا امام الرب و قال ايها الرب اله اسرائيل الجالس فوق الكروبيم انت هو

الله وحدك لكل ممالك الارض انت صنعت السماء و الارض

19: امل يا رب اذنك و اسمع و افتح يا رب عينيك و انظر و اسمع كلام سنحاريب الذي

ارسله ليغير الله الحي

19: 17 حقا يا رب ان ملوك اشور قد خربوا الامم و اراضيهم

19: 18 و دفعوا الهتّهم الى النار و لانهم ليسوا الة بل صنعة ايدي الناس خشب و حجر

فابادوهم

19: 19 و الان ايها الرب هنا خلصنا من يده فتعلّم ممالك الارض كلها انك انت الرب الله

وحدك

19: 20 فارسل اشعيا بن اموص الى حزقيا قائلًا هكذا قال الرب اله اسرائيل الذي صليت اليه

من جهة سنحاريب ملك اشور قد سمعت

19: 28 لان هيحانك على و عجرفتك قد صعدا الى اذني اضع خرامتي في انفك و لجامي في

شفتيك و اردك في الطريق الذي جئت فيه

19: 29 و هذه لك علامة تأكلون هذه السنة زريعا و في السنة الثانية خلفة و اما السنة الثالثة

ففيها تزرعون و تحصدون و تغرسون كرومها و تأكلون اثمارها

19: و يعود الناجون من بيت يهودا الباقيون يتواصلون الى اسفل و يصنعون ثمرا الى ما

فوق

19: لانه من اورشليم تخرج البقية و الناجون من جبل صهيون غيره رب الجنود تصنع هذا

فالرب وعدهم ليس بالنجاه من اشور فقط ولكن وعدهم انه خلال ثلاث سنين سيعملوا ثمرا

كثيرا الى فوق ويغتنوا لان غيره الرب ستحميهم لانهم اولاده

19: لذلك هكذا قال الرب عن ملك اشور لا يدخل هذه المدينة ولا يرمي هناك سهما و لا

يتقدم عليها بترس و لا يقيم عليها متربة

19: في الطريق الذي جاء فيه يرجع و الى هذه المدينة لا يدخل يقول الرب

19: و احامي عن هذه المدينة لاخلصها من اجل نفسي و من اجل داود عبدي

19: و كان في تلك الليلة ان ملك الرب خرج و ضرب من جيش اشور مئة الف و خمسة

و ثمانين الفا و لما بکروا صباحا اذا هم جمیعا جثث میتة

19: فاتصرف سنهاريب ملك اشور و ذهب راجعا و اقام في نينوى

19: و فيما هو ساجد في بيت نسروخ الهه ضربه ادرملك و شرacer ابنه بالسيف و نجوا

الى ارض اراراط و ملك اسرحدون ابنه عوضا عنه

وتخيل جيش عظيم 185,000 يقتل في ليله واحده بواسطه ملك الرب بدون ان يحارب منهم احد فكم هي قدر الغائم المهوله التي اخذها حزقيا من هذا الجيش من اسلعه واموال ومتاع وغيره ؟

بالطبع حصل حزقيا علي خير كثير جدا وهذا كان مرحلة تحول من الفقر الي الغاء هذا بالإضافة الي انه في خلال ثلاث سنين تحقق كلام الرب الذي وعد وبالفعل اكيد جمعوا ثمرا كثيرا

وليس هذا فقط بل بسبب ما فعل الرب وحمايته لشعبه حصل حزقيا علي هدايا كثيرة جدا كما يخبرنا

### سفر اخبار الايام الاول 32

32: فصل حزقيا الملك و اشعيا بن اموص النبي لذلك و صرحا الى السماء

32: فارسل الرب ملائكا فباد كل جبار باس و رئيس و قائد في محله ملك اشور فرجع بخزي الوجه الى ارضه و لما دخل بيت الله قتل هناك بالسيف الذين خرجوا من احشائه

32: و خلص الرب حزقيا و سكان اورشليم من سنحاريب ملك اشور و من يد الجميع و حماهم من كل ناحية

32: و كان كثيرون يأتون بتقدمات الرب الى اورشليم و تحف لحزقيا ملك يهوذا و اعتبر في اعين جميع الامم بعد ذلك

وامتلأه خزائنه بالهدايا والتحف والأسلحة والخيرات الكثيرة

اذا في السنين الاولى بدا يغتني ثم في السنين الرابعة عشر من حكمه افتقر جدا ثم في خلال ثلاثة سنين بدا يغتني جدا وبكثرة

والشاهد الثاني الذي يستشهد به المشك هو في هذه المرحلة من اغتناء حزقيا بعد قتل جيش

اشور

سفر ملوك الثاني 20

20: 12 في ذلك الزمان ارسل برودخ بلadan بن بلadan ملك بابل رسائل و هدية الى حزقيا لانه سمع ان حزقيا قد مرض

20: 13 فسمع لهم حزقيا و اراهم كل بيت ذخائره و الفضة و الذهب و الاطياب و الزيت الطيب و كل بيت اسلحته و كل ما وجد في خزائنه لم يكن شيء لم يرهم اياده حزقيا في بيته و في كل سلطنته

سفر اشعيا 39

39: 1 في ذلك الزمان ارسل برودخ بلadan بن بلadan ملك بابل رسائل و هدية الى حزقيا لانه سمع انه مرض ثم صح

39: ففرح بهم حزقيا و اراهم بيت ذخائركه الفضة و الذهب و الاطياب و الزيت الطيب و كل بيت اسلحته و كل ما وجد في خزائنه لم يكن شيء لم يرهم ايام حزقيا في بيته و في كل ملكه

### سفر اخبار الايام الثاني 32

32: و كان لحزقيا غنى و كرامة كثيرة جدا و عمل لنفسه خزائن للفضة و الذهب و الحجارة الكريمة و الاطياب و الاتراس و كل انية ثمينة

32: و مخازن لغلة الحنطة و المسطار و الزيت و اواري لكل انواع البهائم و للقطعان اواري

32: و عمل لنفسه ابراها و مواشي غنم و بقر بكثرة لأن الله اعطاه اموالا كثيرة جدا

32: و حزقيا هذا سد مخرج مياه جيحون الاعلى و اجراءها تحت الارض الى الجهة الغربية من مدينة داود و افبح حزقيا في كل عمله

فهذا الاعداد ليست ردا على ادعاء التناقض بل ايضا تؤكيد دقة النبوات التي ذكرها الكتاب

المقدس فكما وعد الرب انه سيخلاصهم من اشور هكذا فعل وكما وعد الرب بان يعطيهم خير كثير في خلال ثلاثة سنين هكذا فعل

فهذا الشبهة في حقيقتها تؤكيد صحة ودقة الكتاب المقدس

والمجد لله دائمًا